Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العربية الأصيلة وموهبته الأدبية، وقد تضافرت جميعها مع عوامل نشأته صغيراً بتوفره على حفظ القرآن الكريم، كما ألمحنا عند ترجمتنا له.

إن لغة الشاعر هى خير تمثيل لعصر الرجل، ونستطيع الوقوف على خصائص لغة الشاعر من إنتاجه الأدبى الشعرى الذى تلخص فى نظم:

١ – أرجوزة فى تاريخ مصر، من عهد محمد على الكبير إلى عهد الخديوى عباس حلمى.

٢ – ديوان الزجل والملح والفكاهات.

٣ – ديوان محمد عثمان جلال.

٤ – «العيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ».

وسنقف عند «العيون اليواقظ» دون سواه من مؤلفاته باعتباره أحد الافتراضات المأمولة لأدبيات الطفل ولأن نتاج المؤلف المسرحى والمترجم والمدون، سيطرت عليه اللغة العامية واللهجات المصرية الصميمة مما يبتعد عن أدب الطفولة.

لغة «العيون اليواقظ» – فى مجملها – لغة سهلة غير محلقة، قريبة التناول، تنأى عن صعوبة الإفهام، ومتانة التركيب، وجزالة المفردات، فهى عربية فصحى سهلة ميسرة لا تميل إلى التعقيد ، وقد أسرف الشاعر محمد عثمان جلال فى هذا الجانب اللغوى، وبالغ فى استعماله فى معظم حكاياته، لدرجة أن المنظومات التى اقتربت لغتها (مفرداتها وتراكيبها) من المعجم الشعرى الذى يخاطب الكبار، لم يسلم، من الوقوع فى أسر البساطة أو التيسير اللغوى فى بعض أبيات منها.

كما وقع الشاعر فى أسر الازدواج اللغوى عندما امتزجت لغة الشاعر الفصحى بالعامية المستعملة. ولعل ما نذكره فى هذا المقام الأخطاء اللغوية التى وقع فيها الشاعر – غير مرة – ولعل استغراق الشاعر محمد عثمان جلال فى نظم عشر